

شرح صحيح مسلم (293) 'صلاة النبي ودعائه بالليل' ح (767-

967) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-7-32

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

بكتاب صلاة المسافرين وقصرها من صحيحه تحت باب قيام الليل والدعاء فيه حدثنا يحيى ابن يحيى ابو بكر ابن ابي شيبة جميعا عن هشيم قال ابو بكر حدثنا هشيم اخبرنا ابو حرة عن الحسن - [00:00:25](#)

عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح بركعتين خفيفتين هذا من فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه افتتح بركعتين خفيفتين - [00:00:48](#)

تصحى ركعتين خفيفتين وكذلك تقدم من حديث زيد بن خالد الجهني من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسلم ايضا وهي الرواية التي احب ان اشير اليها الى انها معلولة - [00:01:06](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد عن ابي هريرة محمد وابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين - [00:01:26](#)

هنا امر انتبه يا عبدالرحمن فارق بين الروايتين الاولى كان اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين. من فعله فضلا عن انها احيانا كما سلف بالامس قام النبي يصلي من الليل فصلى اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يتلو بثلاث - [00:01:48](#)

هنا الرواية التي نحن بين ايدينا التي هي بين ايدينا حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد وهو ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال - [00:02:17](#)

اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاة بركعتين خفيفتين. بلفظ الامر ورواية بلفظ الفعل هذه الرواية التي بين ايدينا من طريق شام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ الامر فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين - [00:02:30](#)

معلولة بالوقف ولا تصح مرفوعة معلولة بالوقف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وآ الرواية الاخر ان بلفظ الفعل بلفظ الامر معلولا من حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة معلول بالوقف - [00:02:50](#)

ولتراجع ايضا روايات زيد ابن خالد الجهني وعائشة ايضا هل بها علة او ليس بها علة؟ اما المقطوع به الان ان الرواية بلفظ الامر معلولة بالوقفه وكثيرا ما تأتي الروايات التي - [00:03:15](#)

بها ان النبي فعل بهم فيها بعض الرواة ويرون ان النبي امر بسال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر عفا اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع قالت عائشة ان كنت - [00:03:33](#)

مستيقظة حدثني والا اضطجع كفعل كفعلي لرسول الله عليه الصلاة والسلام جاءت رواية اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع بلفظ الامر صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع بلفظ الامر - [00:03:55](#)

معلولة ايضا على الاصح وقد شذ بعض العلماء من الظاهرية ويرو هذا عن ابن حزم وليحرر انه قال ببطلان من لم يضجع ببطلان صلاة من لم يضجع بعد سنة الفجر - [00:04:21](#)

نقول اصلا ان سنة الفجر من اصلها سنة وتوجهه سنة فغريب ان يقال لكن عموما كثيرا ما تذكر الروايات بلفظ الفعل فيقلبها راوي بلفظ الامر في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:40](#)

تشهد انتهى فرغ من تشهدهم قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. احيانا تروى بلفظ الامر ببعض الطرق - [00:04:59](#)

اصلها انها كانت بلفظ الفعل رويت بلفظ الامر واوجب بعض العلماء ان تقال وهي معارضة بحديث الرسول لما علم ابن مسعود التشهد قال سم يتخير من الدعاء اعجبه اليه قال حدثنا قتيبة بن سعيد اعوذ اقول ان لفظ الحديث في مسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفتين - [00:05:14](#)

كامر معلول بالوقف هنا ليس هذا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام الامر هشام اخطأ فيها هشام كثيرا ما يخطئ حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس - [00:05:44](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل بدعاء الاستفتاء. اذا قام الى الصلاة من جوف الليل غير واضحة قال بعد التكبير ام قبلها - [00:06:05](#)

اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيام السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق - [00:06:21](#)

والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليت وتوكلت واليك انبت بك خاصمت واليك حاكمت طب لما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت هذا الحديث له عدة الفاظ - [00:06:45](#)

وهذا اللفظ غيره اقوى منه غيره المتفق عليه في الصحيحين اقوى منه ان في بعض الحذف في بعض الخلاف اللفظي فليحذر واظن هذا من عدم اتقان ابي الزبير المكي فهو الذي قد يتحمل هذا الخطأ في النقل - [00:07:03](#)

فلتحرر طريقه ايضا قال حدسنا امر النقد وابن نمير وابن ابي عمر قال وحدثني سفيان وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج كلاهما سليمان الاحول عن طاووس عن ابن عباس يعني خالف من - [00:07:30](#)

وانا يعني عفوا بدل ما كان ابي الزبير سليمان الاحول قال اما حديث ابن جريج فاتفق لفظ مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريم كان قيام قيم - [00:07:51](#)

وقال وما اسررت واما حديث ابن عيا ففي بعض زيادة ويخالف مالكا وابن جريج في احرف شيبان ابن فروق حدسنا مهدي وهو ابن ميمون حدثنا عمران القصير عن قيس ابن سعد عن طاووس عن ابن عباس - [00:08:07](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظه تجمع طرق هذا الحديث وتحرر لفظ الصحيحة لان هنا بعض الاختلافات عن سائر الاحاديث والمحفوظون اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن - [00:08:23](#)

ولك الحمد انت ملك السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق - [00:08:39](#)

محمد صلى الله عليه وسلم حق والسعة حق. اللهم بك امنت وعليت وتوكلت واليك انبت وبك قسمت واليك حكمت ولك اسلمت في بعض الطرق وفي لما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اعلم بي مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا

انت - [00:08:51](#)

فلتجمع طرق هذا الحديث وتحرر الفاظه. بارك الله فيكم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:10](#)